رابط المادة على منصة باحث

قراءة تفسير أضواء البيان)832(- النحل)150(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن امر الله جل وعلا - 00:00:03

نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الاية الكريمة ان يجادل خصومه في الطريق التي هي احسن طرق المجادلة من ايضاح الحق بالرفق واللين وعن مجاهد وجادلهم بالتي هي احسن - 00:00:29

قال اعرض عن اذاهم وقد اشار الى هذا المعنى في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم اي الا الذين نصبوا للمؤمنين الحرب فجادلهم بالسيف - 00:00:54

حتى يؤمنوا او يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ونظير ما ذكر هنا من المجادلة بالتي هي احسن قوله لموسى وهارون في شأن فرعون مقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى - 00:01:17

ومن ذلك القول اللين قول موسى له هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى قوله تعالى ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين ذكر جل وعلا - 00:01:43

في هذه الاية الكريمة انه اعلم بمن ضل عن سبيله اي زاغ عن طريق الصواب والحق الى طريق الكفر والضلال واوضح هذا المعنى في مواضع اخر كقوله في اول القلم - 00:02:08

ان ربك هو اعلم بمن ظل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فلا تطع المكذبين وقوله في الانعام ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وقوله في النجم - 00:02:33

ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى والايات بمثل ذلك كثيرة جدا والظاهر ان صيغة التفضيل التي هي اعلم في هذه الايات يراد بها مطلق الوصف - 00:03:00

للتفضيل لان الله لا يشاركه احد في علم ما يصير اليه خلقه من شقاوة وسعادة فهو كقول الشنفرة وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ ابشع القوم اعجلوا - 00:03:24

اي لم اكن بعجلهم وقول الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اي عزيزة طويلة قوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين - 00:03:50

نزلت هذه الاية الكريمة من سورة النحل بالمدينة في تمثيل المشركين بحمزة ومن قتل معه يوم احد فقال المسلمون لئن اظفرنا الله بهم لنمثلن بهم فنزلت الاية الكريمة فصبروا لقوله تعالى لهو خير للصابرين - 00:04:22

مع ان سورة النحل مكية الا هذه الايات الثلاثة من اخرها مدنية والاية فيها جواز الانتقام والارشاد الى افضلية العفو وقد ذكر تعالى هذا المعنى في القرآن كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها - 00:04:53

فمن عفا واصلح فاجره على الله الاية وقوله والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له الاية وقوله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل الى قوله ولمن صبر وغفر - 00:05:23

ان ذلك لمن عزم الامور وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم الى قوله او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا كما

قدمنا ايها المستمع الكريم - 00:05:52
نكتفي بهذا وسيكون لنا حديث حول مسائل تتعلق بهذه الاية الكريمة في لقائنا القادم ان شاء الله والى ذلك الحين استودعك الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:15